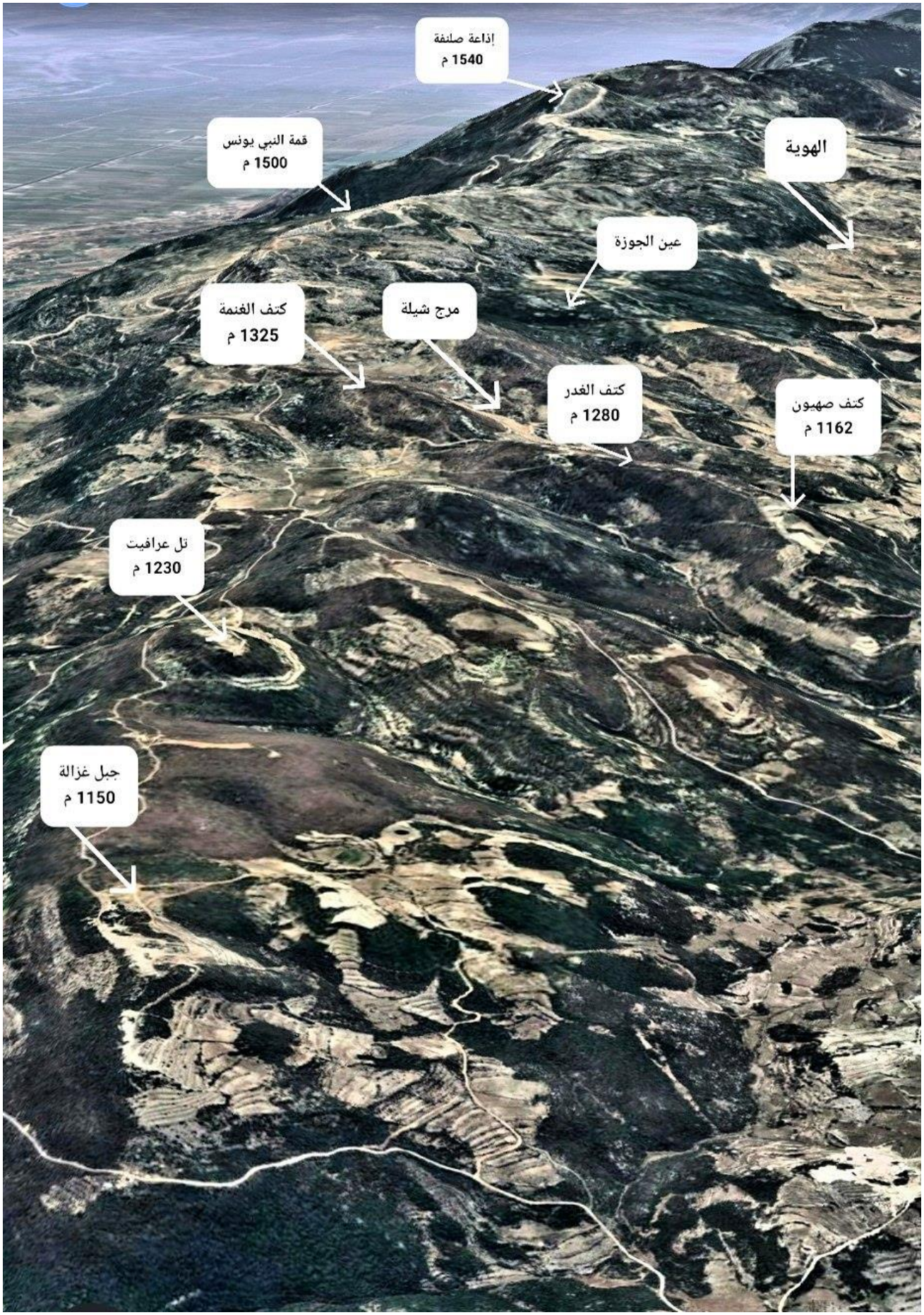
إذاعة صلنفة
1540 م
قمة النبي يونس
1500 م
الهوية
عين الجوزة
كتف الغنمة
1325 م
مرج شيلة
كتف الغدر
1280 م
كتف صهيون
1162 م
تل عرافيت
1230 م
جبل غزالة
1150 م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

معركة قمة النبي يونس الثانية بجبل الأكراد

٢٤-٤-٢٠١٣

أرشيف معارك وشهداء الساحل السوري

إعداد :

أبو إبراهيم الشامي

الكتائب المشاركة:

أحرار الشام "الثقل العسكري الأكبر"

كتيبة المهاجرين

كتيبة التوحيد

صقور العز

وكتائب أخرى كانت تعمل ضمن غرفة عمليات المجاهدين.

الأمير العسكري: أبو فيصل البارة وجعفر المهاجر.

النقاط المستهدفة: قمة النبي يونس وحاجز الـ ٥٠٠٠ وقرية كرافيش وقرية الهوية وقرية الخوارات .

عدد المقاتلين: نحو ٢٠٠ مقاتل

عدد الشهداء: ٦ شهداء.

الأسلحة المستخدمة: سلاح الهاون وعربة pmb وعربة مجنزرة مصفحة "تركس" و رشاشات ثقيلة وألغام و أسلحة خفيفة .

أهمية قمة النبي يونس:

تبرز أهمية قمة النبي يونس كونها أعلى قمة في ريف اللاذقية حيث يصل ارتفاعها إلى ١٥٠٠م عن سطح البحر وتقع على الحدود الإدارية بين مدينة اللاذقية غرباً و مدينة حماة، والقمة تطل على ريف اللاذقية بجبلي الأكراد والتركمان وحتى الحدود التركية كما تطل على ريف إدلب كجسر الشغور وغيرها وتطل القمة أيضاً على ريف حماة حيث يقع سهل الغاب تحت القمة مباشرةً، وتمتاز القمة بمناخها البارد و بتضاريس جبلية صخرية وعرة، وتبعد القمة عن مدينة القرداحة النصيرية ١٨ كم كما تبعد عن قمة الإذاعة في الصلنفة أقل من ٢ كم..

وقد خطط لهذه المعركة بشكل جيد واتخذت الأسباب فيها، فقد كان فيها خيرة المجاهدين والجماعات، كما كانت معركة للكتائب الجهادية بامتياز، فقد كانت كتائب أحرار الشام في ذروة قوتها.

خطة المعركة و توزع سلاح المدفعية:

بدايةً تم توزيع سلاح المدفعية والرشاشات على محاور التغطية في قمة الجلطة ومحور سما كوفة وجب الاحمر، حيث كانت الخطة تقضي بقطع الطرقات الموصلة الى قمة النبي يونس من جهة قرية كرافيش وقرية الخوارات والطريق الترابي من قرية صلنفة، بالإضافة لضرب قرية الهوية النصيرية، وضرب حاجز ٥٠٠٠ من جهة سهل الغاب ومن ثم تتقدم عربة pmb ومجنزرة مصفحة لقطع الطريق، وبعدها تقوم المجموعات المحاصرة للقمة باقتحامها.

المسير والانتشار:

فقد تجمعت المجموعات في قرية مركشيلة ليلاً وبدأ المسير باتجاه النقاط المستهدفة، وبدايةً وصلت مجموعة قطع طريق كرافيش وانتشرت على الطريق ومن ثم تابعت المجموعات المسير حتى وصلت مجموعة قطع طريق الخوارات وانتشرت عليه وتابعنا المسير باتجاه قمة النبي يونس حتى سرنا نحو ست ساعات، وكانت الخطة تسير كما هو مخطط لها، و كذلك وصلت مجموعة قطع الطريق الترابي الموصل إلى قرية صلنفة، واقتربت مجموعة الاقتحام من القمة بحذر، **ولكن المجموعة التي كان من المقرر أن تضرب وتحرر حاجز الـ ٥٠٠٠ الموصل إلى القمة من جهة الإذاعة، لم تصل في الوقت المحدد ، فقامت مجموعة قطع الطريق الترابي الموصل إلى صلنفة بقطع الطريق العام الموصل للحاجز دون اقتحامه لعدم كفاية العدد..**

انكشاف مجموعات الاقتحام وبدأ الاشتباك:

مع طلوع ضوء النهار وأثناء المسير تفاجئت مجموعة الاقتحام المتسللة نحو القمة بجندي على دراجة نارية ينزل من القمة باتجاه الحاجز فرأى ذلك الجندي المجاهدين متسللين بين الأحراش والصخور، فأسرع نحو الحاجز وأخبرهم

بتسلل المجاهدين عليهم فانكشف أمرهم وبدأ التمهيد على نواحي القمة، ثم نزلت سيارة دفع رباعي وعليها رشاش ١٤.٥ وبدأت باستهداف مكان تواجد المجاهدين في الأحراش، **ثم بدأت** معركة اقتحام القمة وحصل اشتباك عنيف، وتقدمت المجنزرة "التركس" وعربة الـ بي ام بي من طريق جب الأحمر، فقام الجيش بالرماية على المجنزرة بصاروخ محمول على الكتف ولكنه لم يصبه بفضل الله، فتقدم وأزال عدة سواتر ترابية وخلفه العربة الثقيلة.

قدوم مؤازرة للجيش والتمكن منها:

أثناء الاشتباك جاءت مؤازرة للجيش من جهة سهل الغاب من نفس الطريق الذي التف فيه الجيش على كتيبة أبو بصير وقتلَ منهم، ولكن بفضل الله استطاع المجاهدون التصدي لهم وقتل عدد من الجنود.

مقتل أحد المجاهدين بعد أسره:

في محور قرية الهوية وأثناء الانسحاب من المعركة أضاع أحد المجاهدين الطريق فاتجه نحو قرية عين الجوزة المرشدية "وهي طائفة قريبة بمعتقداتها من الطائفة النصيرية" واحتمى بأحد البيوت، **فأبلغ عنه أحد سكان القرية فجاء الجيش فأسره وقتله. وبعد ذلك استطاع المجاهدون استرداد جثته من سكان قرية عين الجوزة.**

بدأ الانسحاب:

بعد عدة ساعات من الاشتباك و بدون أي نتيجة، اجتهد أمير محور اقتحام القمة وانسحب من محوره **بسبب فقدان عنصر المباغتة وعدم وضع خطة بديلة للمعركة**، فأصبحت مجموعات قطع الطرق المتقدمة مكشوفة الظهر على الجيش في القمة. فاجتمع قادة المحاور المتقدمة وقرروا الانسحاب بسبب انقطاع الاتصال مع قيادة المعركة وغياب عنصر المفاجئة. فتمت عملية الانسحاب حسب المحاور الأبعد فالأقرب لكي لا تحاصر إحدى المجموعات أو يأسر أحد المجاهدين وبالتالي فقد حدث اشتباك أثناء عملية الانسحاب، وكانت أخر مجموعة انسحبت بعد العشاء.

إصابة أحد المجاهدين أثناء الانسحاب:

وأثناء الانسحاب أصيب أحد المجاهدين إصابة بليغة في رأسه، فسحبوه مسافة طويلة بصعوبة بالغة فقد كان ضخم الجثة، حتى وصلوا لمنطقة مفتوحة ومكشوفة على قمة النبي يونس فقرروا البقاء في الأحراش حتى غروب الشمس. وأثناء ذلك صنع أحد المجاهدين حمالة من أعواد الشجر ومن الفرش الميدانية ثم انطلقوا به ، **وأثناء المسير رأوا أبو محمد التونسي الأمير العسكري لتنظيم الدولة في الساحل فقال لهم: جئنا لمؤازرتكم، وقد كانت المعركة قد انتهت.**

وقد تركت جثث اثنان من الذين قتلوا في المعركة فلم تستطع المجموعات سحبهم. وهكذا بقيت المعركة نحو يومٍ كامل. .

تقدم الجيش على قمة الجلطة:

وفي اليوم الثاني للمعركة قررت مجموعة من المجاهدين أسر عدد من سكان قرية كدين ومركشيلة حتى يفاوضوا على المجاهد الذي أسر بقرية عين الجوزة **"وذلك قبل معرفة أنهم قتلوه"** وأثناء ذلك جاء خبر مفاده أن الجيش ينوي التقدم على قمة الجلطة ولم يكن فيها رباط، فاتجهت الكتائب نحوها ووضعوا رباطاً عليها، وما إن نزلت الكتائب عن قمة الجلطة حتى تقدم الجيش عليها وحدث اشتباك عنيف قتل فيه مهاجر **اسمه محسن الأوزبكي تقبله الله.** ثم جاءت طائرة حربية وقصفت قمة الجلطة وكانت أول طلعة للجيش بطائرة حربية على جبال الساحل.

تهجير سكان قرية كدين ومركشيلة المرشديتان:

أثناء تقدم الجيش على قمة الجلطة، حاصرت عدة كتائب قرية كدين المرشدية "وهي مع مركشيلة قريتان مرشديتان تدعيان الحياد حتى يستطيعوا البقاء في قراهم" وأجبروا أهلها على الخروج منها بلباسهم فقط بسبب نقض عهدهم وتعاملهم مع الجيش، **وقد اتهمت بعض الكتائب بالانفراد بغنائم تلك القرية، فقد دخلوها سلماً.**

وأما عن قرية مركشيلة فكان حالها مثل حال قرية كدين فقد هجرت الكتائب أهلها بلباسهم **بعد تواطؤهم مع الجيش**، ثم استقر الرباط في قرية مركشيلة وتركوا قمة الجلطة بسبب عدم وجود طريق لها.

أسباب فشل المعركة:

اتصالات المعركة كانت ضعيفة جداً.

الغرور بالقوة، وأننا ككتائب اسلامية سنفعل ما لم يستطع غيرنا فعله.

ضعف التنسيق مع الجماعات المرابطة في محاور أخرى.

عدم وجود خطة بديلة.

الانسحاب من أحد المحاور دون الرجوع لمشورة باقي النقاط.

أسماء شهداء المعركة:

فواز الحجي أبو حذيفة من مدينة اللاذقية.

أبو حذيفة التونسي من تونس.

أبو النظر الليبي من ليبيا

خلدون اسبرو من جبل الأكراد

محمد عبد الرازق يونسو

نبراس المغربي من المغرب.

أرشيف معارك وشهداء الساحل السوري